

رابطة الأدب الإسلامي العالمية

مكتب البلاد العربية



٢٩

عَقْدُ الرُّوحِ

شعر

نبيلة الخطيب

فاز بالجائزة الأولى في مسابقة رابطة الأدب الإسلامي العالمية

العيكان
Obekan

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخطيب، نبيلة

عقد الروح./ نبيلة الخطيب. - الرياض، ١٤٢٩هـ

٨٥ ص؛ ١٤ × ٢١ سم

ردمك: ٣-٥٥٢-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الشعر العربي - السعودية

أ- العنوان

ديوي ١١١،٩٥٣١

١٤٢٩/٤٥٨٣

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤٥٨٣

ردمك: ٣-٥٥٢-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

التوزيع: مكتبة العبيكان
Obeykan

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤٦٥٤٤٤٤ / فاكس ٤٦٥٠١٢٩

ص.ب ٦٢٨٠٧ - الرمز ١١٥٩٥

الناشر: مكتبة العبيكان
Obeykan للنشر

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ / فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص.ب ٦٧٦٢٢ - الرمز ١١٥١٧



obeikandi.com

الإهداء

ما بين الليلك والينبوت
كانت تتماهى الأيامُ
على صفحة ياقوتٍ
كان أبي..
يحملني بين ذراعيه
ويزرعُ نجماً في رأسي
كان يُعلمني لغةً
لا يفهمها إلا سُكَّانُ الغيمِ
كان أبي يقطفُ من كلِّ نهارٍ
غُرَّةَ يومٍ
ويرصعُ عمري..
من حضن المهدي...
إلى التابوت.

obeikandi.com

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	الإهداء
٩	نور على نور
١١	عجباً ضميري
١٣	العمر
١٥	المجد لي
١٨	رؤيا
٢٩	لأنك سيد للخلق
٣١	نهج الغربة
٣٦	سنة حلوة
٣٨	هجرٌ وصالك
٤١	نكات الجرح
٤٣	في مدخل الصمت
٤٦	موارد الزمن
٤٩	عباءة الزيف
٥٣	حال المحب
٥٥	كُني نصالك يا امرأة
٦٣	نساء
٦٦	من أغضب البحر ١٥
٦٩	فديتك
٧١	ومضات شعرية
٧٣	أتساءل
٧٤	فلسفة القشة
٧٥	سر
٧٦	رقابة
٧٧	ادعاء
٧٨	دهشة
٧٩	قسمة
٨٠	رحيل
٨١	الشاعرة في سطور

obeikandi.com

نور على نور

رقّ الفؤادُ وطرفني في الدجى دمعاً
 لما رأيتُ جمالَ البدرِ قد لَمَعَا
 تشتاقُ روحي إلى من لا يفارقها
 ليلاً نهاراً على مرّ السنين معاً
 في الروحِ منّي في الأوصالِ ملء دمي
 لو أنتَ النفسُ في أعماقها سمعاً
 ترى جبينني به كالبدرِ مرتفعاً
 وإن تجلّت له آلاؤه ركعاً
 طوبى لنفسي إذا أمت مواردها
 تحس بالنور من أعماقها نبعا
 نورٌ كما نورٍ مصباحٍ بمشكاةٍ
 والكونُ قبة ماسٍ جلّ من صنعاً
 فالزيت فيه بلا نارٍ يشع سناً
 والنور منه يعم الكون ما شسعاً
 كرسية وسع الأكوان ما اتسعاً
 والعرش لجة نورٍ حسنه سطعاً
 أسائل الفجرَ من أعطاه ثوب سناً!
 وأسأل الطير من أعلاه ما ارتفعاً!
 وأسأل النجم من زان السماء به
 وأسدلّ الليل أستاراً لمن هجعاً



وأسأل الأرض من مدّ البحار بها
 وأسأل الصخر كم من مائها ابتلعا
 وأسأل الطفل من أوحى لفطرته
 إذا أحس بجوعٍ في الحشا رضعا!
 فيخفق الكون إجلالاً لخالقه
 كقلب معتكفٍ في ليله خشعا
 في وحشة العمر والأيام ذات جفاً
 أرنو إليه فأسلو الهم والوجعا
 يا مالك النفس لولا أنت عاصمها
 لطار قلبي ومن بين الحشا نُزعا
 فيهدأ القلب والدنيا تصير كما
 مرّجٍ وراعٍ يبث اللحن حيث رعى
 يعطي ونجد، يا للنفس كم ظلمت
 يهدي فنعتنق الأوهام والبدعا
 فيا عيونُ أيا صبي دماً ندما
 خطاءةٌ هي نفس المرء منذ وعى
 تشتاق نفسي إلى عفوٍ يَمُنْ به
 إذا الحبيب بيوم الملتقى شفعا.



عجبا ضميري

ألا عجبا أراك تغيبُ حيناً
 وتأتي لائماً وجلّ الجنانِ
 لتُبكي مقلتي وتطيل ليلي
 فتحرمني الرقاد كما تراني
 كأنك يا ضميرُ تروم قتلي
 لتعلي بالعذاب المرّ شاني
 وتنسى يا ضميري أنّ نفسا
 يراودها الضلالُ بلا تواني
 كسارية بأرض ذات شوكة
 وأطبقت السّمومُ على المكانِ
 وكنّت الراعي المأمون عندي
 ترد النحل إن رامت جناني
 وكنّت سياج نفسي من هواها
 فما أغفى جفونك وابتلاني ؟
 فحين رهننتني للوهن هونا
 أتمّ البيع بخساً واشتراني
 فلا عزمي يكف الذئبَ عني
 ولا لي من يرد إذا سباني
 أجتّ الآن تكشف لي حساباً
 تعدّ علي من عمري الثواني



لتعرف كيف كنتُ قضيتُ أمسي
وتنكرَ ما فعلتُ وما دهاني
وتسأل فيم كنتُ شغلتُ نفسي
وماذا سرّ قلبي أو شجاني
وكيف قسمتُ بين الناس حبي
وكم أربيت في صدري حناني
أدافع كي أرد اللومَ عني
فتعيا دونما قولٍ لساني
إذا كان القضاءُ ألا اقض عدلا
وكن حياّ معي في كل أن.



العمر

أغوصُ إلى مكمن الدر فيه
 أسامرُ أصدافه الوادعاتُ
 أغني فترقص حورية
 تصفّق للمشهد الكائناتُ
 وأشعل قنديله كي يراني
 ويبصر ما يشتهي من صفاتُ
 فيفرح كالطفل في يوم عيدٍ
 ويوقظ فيّ صدى الأمنياتُ
 يطوف بي الوقت بين الثواني
 يُنقلني بين ماضٍ وآتٍ
 ويلبسني حلةً من نضار
 ويمنحني الطيب والطيباتُ
 فأنهل كالهيم عند الهجير
 إذا وردت مورداً من فراتٍ
 فتغمرنني نشوةً من بهاءٍ
 وتأخذه سكرةً من سباتٍ
 يسوق إلى الأمس يوماً رغيداً
 ويأخذ كل المنى الغالياتُ
 فليس بمبقٍ سوى لوعةٍ
 وقلبٍ يلجلج بالذكرياتُ



يدون تاريخه في الجبين
 ووشماً يمّوه كل السمات
 وينشر لون الرماد الكئيب
 ويتلف أثوابي الزاهيات
 يغلف بالثلج نار السنين
 ويعكس في النفس شكل الجهات
 فقد كنت أشدو لعمر سيأتي
 وقد بت أبكي إذ العمر فات
 أيا عمر إني أحب الحياة
 لماذا تفذ الخطى للممات؟
 أتغفل عن عنفوان الجمال؟
 وتنكر أيامه الرائعات؟
 تغرر بي في اغتباش الضياء
 تؤملني هُدنة من ثبات

* * *

كما البحر أنت على غير حال
 ففنيك الهلاك وفنيك النجاة
 ولهوٌ وجدٌ وجزرٌ ومدٌ
 ونسعى إليك حفاةً عراةً!
 فيلظنا الموت عند الغروب
 بعيداً وقد فارقتنا الحياة!



المجد لي

خمسون جرحاً
 نخرت عظمي
 ولكن...
 ما تتلّمت الأواصرُ
 في عروقي
 خمسون نزفاً
 ما نضبتُ
 وما ترمدّ بي حريقي
 أطفأتَ قنديلي؟
 تجسّد في شراييني اللهبُ
 أسقيتني للكرمِ
 إذ "كوّعتُ" في ظل الدوالي
 كي أضيءَ لخطوة الأيام شمسا
 فاستلهمتني في عناقيد العنبِ
 واستسختني للذرى نفساً فنفساً
 لله أمي !
 عندما ضمّت إلى الصدر الفجيعةُ
 زغردت: الله أكبرُ
 ما أعزك يا وطن!
 الله أكبرُ



كم تهون الروح قرباناً
 وما أبهى الكفن!
 المجد للدمع الذي كفتته أمي
 المجد للبيت العتيق
 وللنساء..
 للقلب مسّته المضرة
 وهو يهفو للمسرة
 والروح جمرة
 كانت تجوس الريحُ روحي
 كنت أبلعُ خنجراً
 حداهُ أمضى من نصال البرق
 تُعمل في الرقاب الدهم
 تنهمر السماء
 في كل يومٍ
 تستفيق على المواجه كربلاء
 تبا لأقبية الضباب
 تبا لغريان تنادي بالخراب
 زَفوا البغايا للبقاء
 وتشكّل الطاغوت في رحم القطيعة
 خمسون عاماً
 تتوحّمين على دم الأطفال
 والفجر الزلال
 أنجبت أبناء الأفاعي

واحترفتِ الغدرَ
 والأمنَ المحالَّ
 نبذتكِ ذاكرة المكانِ
 وطرزنتي مثل وشمٍ
 في زنود أبي وأمي
 هل كان "للاوي"
 غريب الوجهِ
 يوماً في ييوسٍ
 إلا كما في كعبةِ الرحمنِ
 من حقٍ
 لنيرانِ المجوسِ؟
 المجدُ للأبقى
 وإنَّ المجدَ لي
 والأرضَ لي
 والدارَ لي
 والقدسَ لي
 المجدُ لي.. المجدُ لي.





رؤيا

شاهدتك بين الناس مُسجى
 ورأيت نساءً وحشيَّاتٍ
 مرَّقنَ ثيابكُ
 لُذتُ إلى كفنكُ
 فَتَسرَّبَ بين أصابعهنَّ ثقوباً
 ورأيتُ الناسَ يفتنون ويبيكون معاً
 هذا يأكل من لحمكُ
 هذا يشرب من دمك المسفوحُ
 هذي ترقص فوق النعشُ
 تلك ترش على شبان الحفلةِ
 من باقي عطركُ...
 واصطفَّ الملُكُ
 وأنت تثنَّ على أرصفة الماضي
 ملكُ ناداك:
 قم يا سكران -
 فاستجمعت بقايا الصحوِ
 المهذورِ على عتباتِ اللحظاتِ الثكلى
 (يا جندُ الله..
 لستُ بسكرانٍ من خمرٍ
 هذي...)

وعلى شفّيتك ارتعشت
 سكرات الموت..
 شهقتك انطلقت
 تُفرّق بين حروف الكلمات
 وكأنني بك أطبقت الجفنَ على الجفنِ..
 (أقسمُ أنني للتو صحوت!)

ودنا ملكٌ ثانٍ:

- يا عبدَ الله

أينك من برّ الأبوين؟

وقضى ربك..

يا عبدَ الله...

أوفيت الدين؟

(هذا عمري يشهد أنني

أحببتهما أكثر من ولدي

ووسائدُ نومي تشهد أنني

ما من ليلٍ أرقُّ أحدهما

إلا وهجرت المضجعَ بعضَ هزيع

واحتدمت نارٌ في كبدي)

وتقدّم أحدُ جنود الله:

يا عبدَ الله..

حمّلك الله أماناتٌ

أعطاك من الدنيا زينتها

صبياناً وبناتٌ



ماذا استودعتَ خطاهم
والعمرُ كما تعلم ميقات؟

(يا جند الله..

ما نحنُ بأهل الدنيا
بل رحّالون

أولادي.. ١٩.

أفنيتهُ لهم عمري

وجعلتُ مساكنهم قلبي

وشرايين دمي

سَلَّهُمْ مَنْ بَاتَ عَلَى أَرْصَفَةِ الطَّرِيقَاتِ غَرِيباً

لِيَقْرُوا ...

مَنْ عَاشَ حَزِيناً

لِيُسْرُوا ...

أشواك الغربة ما زالت في قدمي

ورياح الغربة ما زالت

تصفُرُ في أرجائي

آهات شتات

تعزفني ...

كنتُ أئنُّ على جرحي

أبكي كالطفل الفاقد أمّة

مجهول في أروقة الظلمات غريب

لا بيتَ أخٍ لي يؤويني

لا صدرَ حبيبٍ



واستلّت من بين ضلوعك آه
فاختزلت آلام الحرمان
رفقت واحتدمت

وانطفأت في بحر الخذلان

ابنتك الكبرى انتفضت
سترت عريك

ثم انتصبت رافعة كفيها
يا الله..

حين البرد يئز العظم
والريح تزمجر في العتم
فأبي كان الصدر الدافئ
يا الله..

في غمرة أمواه الظلم
عبدك هذا كان الشاطئ

ثم اقتربت صغراك

وانكفأت تسكب قبلات في فوديك
وانهمرت من أعين أهلك أنهار دموع
نذروا أن يبيكوا

حتى تغسل أدمعهم
كل خطاياك

حتى لو كانت آثامك يا عبد الله
كزبد البحر

حتى لو بقيت أعينهم تدرف



يا عبدَ الله
 لأجلك طولَ العمرِ
 لكني أومأتُ لهمْ
 أن كُفُوا أدمعكمْ
 وأعينوا الرافدَ بالصلواتِ
 وامتشقوا الصبرِ
 حينئذِ دوى صوتُ فيك
 وراح يناديك..

يا طيناً شكّلَ إنسانا
 وجنّاتك كم ذابَ وعانى
 ودموعك فاضتْ غدرانا
 من بين جراحاتِ العمرِ
 جمعتْ النشوةَ
 يا مسكين..!
 أفراحك باتت أحزاناً

أخذتني الرحمةُ
 فوقفتُ أنادي في الناسِ
 حيّ على سكبِ الدمعِ
 لنغسله في ليلة عرسه
 ضحكت إحداهن وقالت:
 يا ساذجة الإحساسِ
 هل ظنك أنا

سنكونُ به أرحمَ مما كان بنفسه؟!

.....

.....

وتجلت سيدة الحكمة:

يا ولدي..

في زمن علويّ النعمة

حين انبعثت روح في الطين

وتجلّى حسنُ التكوين

خر الملكُ سجوداً

إلا إبليس..

أبى واستكبر

قال أنا النارُ

ولن أسجد للطين وللماء

هو يدري ..

أن الخضرة وثمار الأرض

وأزهار المرج وأسباب الخير

لا تثبت إلا في الطين وهي الماء

والنارُ إذا اندلعت

لا تُبقي شيئاً

إلا إن أطفأها الماءُ

أقسمَ ذاك العاصي

أن يشعلها حرباً شعواءً

نشبت يا ولدي حربٌ

لا يطفئها إلا الموتُ



وتماذى الظالم كيداً

.....

أي ولدي..

حين تحس النارَ استعرتُ في جنبكُ

والجمر استمكن في عطفكُ

وتراك حريصاً أن تذكيها ..

فاعلم أن هواكُ

انتصر عليكُ

أي ولدي..

حين تشدُّ النفسَ إليكُ

فتفرَّ كعصفورٍ

من بين يديكُ

وتقيم الرؤية في عينيكُ

فاعلم وقتئذ أن الجولة ليست لكُ

وإذا بت تفتشُ عن أعذارٍ وشهودٍ

فاعلم أنك تترافع في وقتٍ ضائعٍ

عن حقٍ مفقودٍ

واحذر يا ولدي..

خصمكُ يغويكُ

إلى آخر رمق فيكُ

يا عبد الله.. يا عبد الله

.....

عندئذٍ زاغت عينكُ

للممت الوجع المتناثر في أرجائك
 تستنجد ساقين ترنحتا
 وكأنهما ما مشتا يوماً
 فوق أديم الأرض
 ووقفت تؤذّن في الناس:
 يا أهل الأرض..
 أحببت الدنيا
 أكثر من نفسي
 وقسمت لها
 أكثر مما استيقنت لنفسي
 كانت تطعنني وأغني
 طرّزت لها بالدمع قصائدَ وحكايا
 لي تجربة في كل مكان وخطايا
 فإذا بحياتي
 ضاقت عن كل حكاياتي
 جابتي الدنيا
 في أيامٍ
 مرت كالحلم بغفلة نومٍ
 وصحوت على سفرٍ أبديٍّ
 داهمني في آخر يومٍ
 بعد قليلٍ ...
 أمضي وتعودون جميعاً
 وأظل أنادي



يا أولادي..

يا أم بنيّ..

يا حسناوات الدنيا

هل من خلّ يسمع صوتي؟!

أين رفاقُ الفرح الزائف؟!

شربوا الأقداح ورقصوا حول النار

وحدي صرت أنا والنار

وحدي بتّ أعانيها

وإذا ذرّتي الريحُ رماداً

كلّ يغمض عينه

حتى لا أدخل فيها!

يا أحبابي

أعياني قيدُ الصلصال

وتمادت في الأوحال

تشتاقُ الروحُ إلى نور

يفسلني من ظلمة وهني

ويكفّ تباريحي عني

ولدي..

لا تسكن جسدك

لا تُسلم للظلمة ولدك

لا تجعل من حبّ امرأة في الدنيا كبدك

لا تفتّر من أجل بريق المال الزائف كبدك

أي ولدي

لا تشخذ نصلاً يُغرسُ في ظهركَ
 لا تركع في حضرة كرسِيٍّ
 حتى لو أصلبت سيفُ القهرِ
 على نحرِكَ
 يا ولدي ..
 كن حرّاً ..
 كن سيد أمرِكَ
 وتلفت إلى مَنْ حولك
 ثم نظرت إلى أعلى
 وعلت وجهك إشراقة بسمة
 لا أدري هل كانت
 ضحكة طفل أم شمساً بزغت
 ضجّت أصوات من حولك:
 الرجل يموت
 قلت لهم كلا ..
 بل يولد ميلاداً لا يقهره الموت
 وانتصبت قامتك كما الرمح
 ونفضت غبار الدنيا ورنوت
 وانطلقت صرختك تزلزل كل الأشياء
 اليوم ولدت
 اليوم ولدت
 يا عبد الله ..
 هذا ما كان بنومي



إِنْ سَرَّكَ مَا بَلَغْتُكَ
فَهَنِيئاً لَكَ مِيلَادُكَ
وَإِذَا أَوْجَعْتُكَ بِسِيَاطِي
سَامِحْنِي ..
فَلَقَدْ أَبْكَيتُكَ وَبَكَيْتُ.

لأنك سيّد الخلق

بحُبِّكَ سيّدي سُدنا البرايا
 ومَن ضلّوا الخُطى ظلّوا رقيقا
 فمن تبع الهداة فليس يَكبو
 وليس كمن إلى الشيطان سيقا
 ومن عشق الضياء فكيف يعيش
 وقد ألفت بصيرته البريقا
 لأن تافت إلى لقيالك عيني
 وبات القلبُ شفافا رقيقا
 أمّتي النفسَ أن لنا لقاء
 لعل الله يجمعنا فريقا
 سألتك بالذي علاك شأننا
 سألت بمن أنار لك الطريقا
 إذا كان الحسابُ فكن شفيعا
 وإن كان المقامُ فكن رفيقا
 يفارق بعض أهل الأرض خلا
 وبعض الناس يفتقد الصديقا
 وبعضهم بلا بيتٍ ومأوى
 وبعضهم شكّا في الحال ضيقا
 وفي أعماق بعضهم جراح
 وبعضُ تائه ضلّ الطريقا



وهذا صابرٌ يشتد بأساً

وهذا في الأسي أمسي غريقا

وكلّ مصائب الدنيا احتوينا

ولكننا اجترعنا الفيظ ريقا

لو ابيضت من الآلام عيني

ونهرٌ دمي بلا ذنب أريقا

تهونُ عليه عضّات الليالي

وقد بات الفؤادُ لكم عشيقا.



نهج الغربية

بحثاً عن قبسٍ
 قشّرتُ لحائي
 كورني القرّ على غسقي
 جاستُ أكوامَ الليل المتراكم
 عيناىً..
 كان الوادي
 يقضمني من قدميَّ
 والقمة تشربُ رأسي
 وشعاعٌ تعكسه مرآةٌ
 في واجهة ظلال الروح
 يتوغّل فيَّ
 شارفتُ على القمة
 لكنّ الطورَ المتماثلَ
 للوادي انهالَ عليَّ
 واستنزفَ منيَّ
 كلَّ بقايايَّ
 حينَ ركنتُ إلى الطرفِ الغربيِّ
 الممتدِّ إلى أقصى
 نهج الغربية
 ختمَ على قلبي التغريبُ



"غريب"

فتداعتُ في رأسي الغريانَ
 كنتُ عصرتُ دمي
 وسقيتُ الـ... تركوني وحدي
 متكئاً بين يدي وجعي
 وتيممتُ بوهج الآه
 المسفوحة في كبدي
 يا يوسف...
 أدركني قشبُ العمرِ
 فخذ بيدي
 ماذا لو جاع الذئبُ
 ولا حول ولا قوة بين يدي؟
 ماذا لو تاهت قافلةُ السيّارة
 أو هاجمني ظلماً
 وأنا مغمورٌ في الماء؟
 ماذا لو أنكرني أهلي
 وأبي ابيضت عيناه علي؟
 يوسف...
 يا وجعي الممتدّ
 إلى ظلّمات البئرِ
 حينَ نما عُشبُ الصدرِ
 وغدوتَ نبيّ الدهشة
 أمّت مرعاك الحمرُّ الوحشيّة



فَهَرَعْتُ إِلَى مَرَعَايَ
 سَيَّجْتُ اللَّهَبَ الْمُتَأَجِّجَ فِي ظَمِّي
 أَسَكْتُ أَنْيُنِي
 وَكَسَرْتُ النَّايَ
 كَيْفَ إِذْ صَارَ السَّجْنُ
 وَسَوْطُ السَّجَّانِ
 وَوَحْشَةُ أَيَّامِي
 عَشَقًا لِامْرَأَةٍ تَجْحَدُنِي
 وَحَيَاتِي مَهْرًا!
 يَا يَوْسُفُ ...
 أَرْتُقُّ نَفْسِي
 فِي كُلِّ بَشَارَةِ فَجْرِ
 فَتَشَقُّ جُرُوحِي
 فِي وَضْعِ بَرَاءَةِ رُوحِي
 لَوْ كُنْتُ أَرِيدُ الْحَنْطَةَ
 لَقَصَدْتُ الْحَقْلَ
 الْمَائِجَةَ سَنَابِلَهُ
 كَخُصُورِ الْغَيْدِ
 أَوْ كُنْتُ قَطَفْتُ
 مِنَ السَّبِيلِ الْمُتَوَهِّجِ بِالْأَعْرَاسِ
 وَلَوْ خَصَلَةَ عَيْدِ
 أَوْ نَقَرْتُ الْحَبَّ كَقَبْرَةٍ
 مَالَتْ عَنْهَا أَعْمَدَةُ الضَّوءِ



فأغراها فنّ التفريد
 كل الأطيّار تغني
 للفرح العابق بالخضرة
 لكنّ قبرتي
 انتبذت عُشاً
 فوق أثير الحيرة
 حين تطارحه الريح
 تُلقي عن كاهلها فيه
 إشارات الوهم والاستفهام
 فتُسعّر في زَعَب القشّ الغافي
 ألسنة الغيرة... وتنام
 يا يوسف...
 هذا وقّع العمر على العمر
 فأنا في الجهة الأخرى لزمان
 باتت فيه الكلمة
 تخلعُ ثوب المعنى
 شاهدتُ حروفاً
 تساقطُ من خاصرة المعجم
 حين سألتُ لسان اللغة
 امتنعتْ موسيقى النبرة
 واستعجم..
 واختلطت كل الأشياء
 فالموتُ حياة



والحيّ على الأغلب ميّت
والعاقل يتحكى بين العقّال
بنصف جنون
والضعف سلام
والحبّ مجون
والصبر المتجمل يأس
والجبروت الظالم يأس
لكأني بالإنسان
يسقط مذ صرخته الأولى
فلهذا سمّوا
وطن الميلاد الأول
مسقط رأس.





سنة حلوة

واعمجبي مما يجمعنا
 نُطفئُ شمعاً بقواليبه
 والكل يرددُ منسجماً
 لحناً ينسابُ لساكبه
 ما سرَّ البهجة تغمرنا؟
 عمرٌ يجري بعقاربه!
 كحصانٍ من شهب العتمة
 لا يرحمُ كبوة راكبه
 يكتبُ في القسّمات كتابا
 يستعرضُ سيرة كاتبه
 تُسقى من يمّ يلفظنا
 مُرّاً ويروقُ لشاربه
 تُنسي واحدنا غفلته
 موتاً أدنى من حاجبه
 والموج تلاطمُ لا يدري
 ماذا سيحلُّ بقاربه
 مغلوبٌ سخّره التضليلُ
 فنال النصرَ لغالبه
 هل ظنك ميلادك يوماً
 لم تدرِ عناء تجاربه؟



ماذا أنجزتَ عشيتيها؟
 أشهدتَ مريراً متاعيه؟
 سل أمك هل تنسى يوماً
 فِعْلَ المطلوبِ بطالِبِه
 تشدو والموتُ يصارعُها
 واستلقت بين مخالِبِه
 يا فرح الدنيا يا أملاً
 خبأه القلبُ ودارَ به
 وأبوكَ ليكسوكَ أماناً
 كم باتَ غريباً مضارِبِه!
 هو ذاك وقد أمسى كهلاً
 هل صنّتَ كرامةَ شارِبِه؟
 للدُّوحِ إذا أينعَ حُسنُ
 يَهْنَأُ مَنْ مرَّ بجانبِه
 يخضرُّ العودُ يُشارُ إليه
 وإمّا جفَّ يُشارُ به
 فالمرءُ تعلّي قيمته
 تقوام وفيضُ مناقِبِه
 لا يُسألُ إلا منفرداً
 لو ساقَ جميعَ أقاربِه
 إن كنتَ فكن صاحبَ فضل
 يرقى العلياءَ بصاحبِه.



هجرٌ وصالك

رُدِّي إليك بهاء وجهك
 قد أثرت بي الشجنُ
 فرضابك المعسول
 أشرى بين أوصالي
 الحرائقُ والفتن
 أدمنتُ حبكِ واعتقتك
 ومضيت ألهث خلف طيفك
 ولقد وهبتك جلَّ عمري
 أنكرتني..
 وسلبت مني جذوتي
 مرَّ فرأتك
 غائرٌ ماء الحياة
 إلى قرار الموتِ
 في كنف السرابِ
 والشامخاتُ من القصور
 برغم زينتها..
 خرابٌ
 والناضجات الذائبات على غصونك
 بين أضراسي
 ترابٌ



تستترين ببعضِ ثوبٍ
شفَّ عن عُرِّي الجسدِ
تتناثرين على دروب المارقينِ
وتحدِّقين لتبحثي عن زاهدٍ
عافتك رغبته
فولى وجهه شطر السماءِ
تتمنعين.. وتمنحينِ
فلئن منعتِ
وإن منحتِ
فليس إلا لابتلاءِ
فإذا أتى مستسلماً
جرّدته من نفسه
ونفضته مثل الغبارِ
وسلبته تاج الوقارِ
وسكبت في أعصابه ثلجاً
فشبّت في هشيم الروح نارِ
عافتك نفسي
فاصرفي عني جنونك
أنا لست دميّتك التي تتخيرين ثيابها
كي تنزعها
كلما أملت عليك الرغبة العمياءُ
إيداناً بجلدي
ثم تلقي بي وقد عرّيتي



بين الحطام..

كالسابقين

يا أنت..

يا معشوقة المتهالكين الأشقياء

تتقلبين كما الفصول

تمضين بالساعي إليك

إلى الفناء

إني بريء منك داراً

تهجرين وتهجرين

صدق الذي سماك

منذ البدء..

دنيا.

نكات الجرح

تعاتبُ حيث ذابَ القلبُ همًّا
 فكم جرحِ غدا في الروح وشما!
 تحسّسُ في ضلوعك كم حريقٍ
 أحال نضارة الأحلام فحما
 ألا يا صاح هل شاهدتَ يوماً
 يتيماً راضياً يختارُ يتما؟
 فليس ثرى البلاد لنا وطاء
 ولكني أراه أباً وأما
 تسائلها وتدرى أي جرحٍ
 نكات، وما سلّت عينك يوماً
 ألسّت من البلاد ومن ثراها؟
 فردّ فؤادها: روحاً وعظماً
 ولو أنّ الحنين له مقياسُ
 لكان بقدر قلب الأم حجماً
 فلو جاءت لنا الأقدارُ جمعاً
 لأشبعُ الثرى والصخر لثما
 تنادي القدسُ ذاكرة الخوالي
 غدا التاريخُ نساءً أصمًّا
 صلاح الدين قد كبّت القوافي
 حنانك إن ضمّرت الآه لوما



ويا الفاروقُ فرَّقنا التناثي
وأبدلَ عدلِكَ المعهودُ ظُلماً
سَعِينا نشتَهي كأساً فراتاً
فأسقتنا صروفُ الدهرِ سُمّاً
هُرَعنا للرقاة فأدركونا
- وقد غامت نواياهم - بحمى
قضيـنا الليلَ نستهدي خُطانا
ولكننا وجدنا الفجرَ أعمى
أيا أرضَ الرِّباطِ إليكِ عهدي
نذرتُ اليومَ للرحمنِ صوما
فللأقصى ربوعٌ نفتديها
ونهمي فوقها غيثاً ونظماً*
لعمري إنَّ صونَ النفسِ سامٍ
ولكنْ بذلها بالحقِ أسمى
إذا عافَ الأبى الحرَ عيشاً
فيا للموتِ ما أشهاه طعماً!





في مدخل الصمت

يا أبي..
 لماذا أناديك
 لا تستجيب!
 أزورك متعباً يا أبي
 وفي مدخل الصمت
 أعقلُ راحلةً من جموح الحنين
 وأطرقُ بوابةً أقفلتْ
 في مسار السنين
 فافتحْ ذراعيك
 خذني إليك
 وهددْ فؤادي قليلاً
 فإما احترقتْ بأنات صمتي
 أصيخُ يا أبي
 لنشيج الوجيب
 لتموز أغنيةً
 خطها العمرُ بين السطور
 فأوله كان ذكرى لقاء
 وآخره مهلة للعناق الأخير
 وعصفورُ صدرك
 رفَّ على لجة الياسمين



فأروى بنفسجةً في دمي
تحسسته ..

كان يرشح وداً ووردا
ونارك كانت سلاماً وبردا
وحضنك مهذا

على مرج صدرك
بي يا أبي حاجةً للبكاء
وتموز ..!

يا للشهور التي أتقنت الانقضاء!
وتموز ..

ما عاد يعرف
من أين يبدأ تكبيرة البدء

بعد انزلاق البداية
في مازق الحجب
قد علمتني حكايات ما بعد تموز

أن الحقيقة مثل الشعاع
الذي ليس فيه التواء
وأن انعكاس النجوم

على صفحة الماء
ليس كممثل اشتعالها
في السماء

يا أبي ..
أحبك جداً



أحنّ إليك كثيرا

وما زال صوتك همسَ النجي

وما زال وجهك طيف الحبيب

لماذا إذن يا أبي

تتاديك روحي

فلا تستجيب!





موارد الزمن

ظمئُ الزمانُ فهامٌ يقصدُ موردا
 عزَّ الفخارُ على الدِّنا فتمرَّدَا
 عرَّجَ على الأردنَّ وانهلَّ ماءه
 جادت مواردهُ وطابت موردا
 بيتُ الخليل به، وهاجرُ أنجبتُ
 من صُلبه النجلُ الذبيحُ المفتدى
 وشعيب قد سكنَ الشعابَ فأينعتُ
 والدارُ أنسها المقامُ وأسعدا
 ومضى على الأشواك يحيى حافيا
 يهدي لعيسى ثم يذكرُ أحمدا
 وإذا البتول هناك هزَّت نخلة
 وربوعه رقت لعيسى مولدا
 فكم استقى من نهره وكم ارتوى!
 وبمائه الزاكي الطهور تعمدا
 مرعى هنا الفاروق قاد ركابه
 وهناك نادى بالمرَّقع فارتدى
 وهنا رسولُ الله أمَّ رفاقه
 وعلى البراق بظلمة الليل اهتدى
 وهنا صلاح الدين داست خيله
 وهناك ثار النقعُ فاشتعل المدى



أو ما شهدت غبارَ مؤتة عندما
 لبى راحة بالنزال فأشهدا؟
 أقبل على الأردن أكرم تربيته
 حناه جعفر بالدماء فتوردا
 رواه زيد حيث صبّ طيوبه
 وشدا الزمان عن البسالة ما شدا
 وأبو عبيدة فيه قرّت عينه
 بوركت يا غور الكرامة مرقدنا
 قد مرّ طيف ابن الوليد بخاطري
 وذكرت سيف الله سلّ فأوردا
 جمع الزمان بقبضة من كفه
 وتوسّد التاريخ حين توسّدا
 وذكرت عقبة والزبير وسعد إذ
 سَطَرُوا من التاريخ سِفرًا أمجدنا
 وذكرت خولة يا ضرار أسيرة
 شلت يمين من الحرائر قيّدا
 واشتقت للخنساء تهدي أسدها
 للحرب لا تخشى أفاعيل الردى
 أسماء يا ذات النطاقين التي
 قدّت قلوب الكافرين بلا مدى
 لما جعلت من النطاق لفيضة
 للزاد والخصر المبلل بالندى
 وسريت تتبعين أشرف من سرى
 والهدي في الأعقاب تخفي ما بدا



يا حمزة الإسلام ليت.. وليتني
 كبداً لتصنع كل هندٍ ما بدا
 فتعيث بي أضرارها وتدكّني
 فأكون يا أسد الأسود لك الفدا
 جفت عيون الدهر يوم رحيلكم
 وتصحرت ظلُّ السماء على المدى
 ما نامت الذكرى وما سلّت الحجى
 والموت ما أنسى ولكن أبعدا
 فالذكريات تعيش في جنباتنا
 مثل المنار إذا ضللنا أرشدا
 أتذل للإسلام أرض أهلها
 ما ذل حادٍ في مراتبهم حدا؟
 يا معشر الإسلام تلکم رقعةً
 العبد صار بها عليها سيذا
 يا أمة الإسلام لستم قلة
 باهى بكم رب السماء فأوجدا
 يا أمة الإسلام لستم عزلاً
 وسلاحكم هدىً البيان وما هدى
 والله ما ضل السبيل وما غوى
 من كان يتبع في الصراط محمدا.





عباءة الزيف

انزعُ عباةكَ الثمينَةَ
 إنَّ جِلستَ إليَّ
 إني..
 ليسَ يُغرينيَ الدمقسُ
 أيقنتُ أنَّ النفسَ
 إنَّ عَرِيتَ
 فليسَ الثوبُ يكسو
 واعلمْ بأنِّي
 لا أبالي..
 إنَّ رضيتَ
 وإنَّ غضبتَ
 وأنه سيَّانَ عندي
 إنَّ غدوتَ ترقِّ
 أو أمسيتَ تقسو
 أبصرتُ وجهكَ ذاتَ يومٍ
 كانَ للرائينَ وضاءً بهيًّا
 خَفَّتْ إليكَ النفسُ
 حينَ رأتَ سنأ
 تاقتَ له رُوحِي مليًّا
 لكنني لما اقتربتُ



وأدرکتَ فی البصیرة
 ما اختفی عن ناظریاً
 أیقنتُ أن الوهم ضللنی
 وأنی ما رأیتُ الأمس شیاً

فإذا التی اتلقتُ

من الأرواح

قد باتت شتاتاً

وإذا بمائکم أجاجُ

لا كما خلناه رقرقاً فراتا

والحبّ إذ جفتُ

عروقُ الروح

فی الأوصال...

ماتاً

إنی أرى الأهرامَ

عالیةً تُباري الريحَ

شامخةً المناظرُ

لكنها...

سُكَّانُها موتی

ولیست فی عداد المنشآت

سوی مقابر..!

ما كل من وضع العمامة

صار شیخاً



فلربّ دوحٍ

عندما تسعى إلى أفيائه

تلقاهُ فحاً!

ولربّ أنثى استبشرت

لّما تعاضمَ حملها

فإذا الذي ألقته مسخاً!

النفسُ مظلمةٌ

فقم .. أصلحْ فتاديلَ الرؤى

كيف الدليلُ يكونُ أعمى؟!

والدربُ ذو شُعبٍ

وهذا الليلُ في الأرضِ أدلَّهُما

الريحُ عاصفةٌ

ومن ضلَّ اتجاهَ الريحِ

لا يفرّدُ شراعاً في الأفقِ

ماذا لو التمتَّ عليكَ الريحُ

والأمواجُ...

والليلُ البهيمُ

وكل أسباب الغرقِ؟

ارجعْ...

فليسَ هناكَ من أحدٍ

يردُّ التائهينَ

إلى المرافئِ

ارجعْ إلى برِّ الأمانِ



حيثُ المنائرُ
ساهداتُ الطرفِ
أعيها الأرقُ
ارجعْ إليكُ
وابحثْ بنفسكُ
في خفايا الروحِ
عن خيط الألقِ.

حال المحب

أتاني سائلاً: هل مرّ ركبي؟
 هل شاهدت بين الناس صَحبِي؟
 فهم قومٌ لهم في البال حلٌّ
 وما أدراك ما حال المحب!
 كرام النفس إنَّ بهم حياءُ
 أعزاءٌ فما هانوا لصعب
 تواعدنا وكان الوعدُ فجراً
 ببیتِ عامرٍ بالعزِزِ رحبٍ
 ولكنَّ الظلامَ أطلَّ مُكثاً
 وأبطأ من يبشّر أو ينبّي
 وطولُ ترقبي أودى بعزمي
 ومرّ صباً رقيقُ الطيفِ غربي
 وداعبت النسائمُ ذيلَ ثوبي
 وقد عبث النعاسُ بطرفِ هدي
 وسلطان الكرى استهواهُ أسري
 فطالت غفوتي وأضعتُ عربي
 وما استيقظتُ إلا الفجرَ ليلاً
 بذاك الليلِ لا أسقيتِ كربي
 تباعدت الديار ولستُ فيها
 وتاهت ناقتي وضللت دربي



فكيف أطيع بعد اليوم هجرأ

وقد كانت منازلهم بقريي؟

إذا مروا عليك استوقفهم

وصُبي الدمع من عينيك صُبي

وقولي قد غدت في الهم نفس

تجوبُ الأرضَ من تلٍ وشعبٍ

تناديكم فهل منكم مجيبٌ

وتدعوكم فهل منكم ملبٌ

ألا لو جاءني يوماً بشيرٌ

بريح طيبٍ فيريح قلبي

يعاودني الرجاء بجمع شمل

فذاك من الدنيا يا ناس حسبي.



كُفِّي نِصَالِكَ يَا امْرَأَةً*

لا تسأليني
 فالجواب على حدود الرد
 مذ ساءلتني
 عن كنه هذا الصمت حائر...
 رَدِّي سيدمي كبرياءك
 كانعتاق الدمع
 من عين المكابر
 هل تذكرين؟
 الشمسُ كانت وُجهتي
 حين التقينا
 والحب في أعماق نفسي
 كان أَلحاناً تَغْنَى
 قد كان ظنِّي
 أن تلك المرة الأولى
 التي فيها تصافحت العيون
 ما كنت أدري
 كيف كنت تراقبين
 أتراك أبصرت

* أربأ بالسلم عن هذا وأراه تقياً وطهوراً
 لكنِّي أقصدُ من أمسى يتوارى بالدين غروراً.



ارتعاشات الأنامل
 واضطراب النبض
 كلِّ مسا وصبح!؟
 أم كان يرشفني
 فتزورُّ بي ظنونك
 ثم تكسرني مع الفنجان
 إن فرغْتَ من التجوال
 فوق دمي وجرحي!؟
 أم كان يخفيني ويغضو
 حيث تلتقطين أنفاسي
 وتعتقلين طيفي
 كلما قررت ذبحي!؟
 كفي نصالك يا امرأة
 أنا ما قددتُ قميصه .. كلا
 ولا راودته عن نفسه
 أحسبت أني
 قد قطعت أصابعي
 لما تبدى
 نورُ طلعه الجليل!؟
 أم كنتُ ظامئاً
 بوادٍ غير ذي زرعٍ
 فكان هو السبيل!؟
 أم كنتُ تائهةً



بليلٍ دامسٍ
حتى تجلّى
نوره في الطور
كان هو الدليل؟
لا يا رعاك الله
لستُ أنا التي
انتبذتُ مكاناً
بين صبرك
واشتداد البغي في أخطائه
كلا..

ولست أنا التي امتشقتُ
نبال النزوة الخمسين
من أهوائه
قومي إليه استحلفيه لتعلمي
ما كان سيد مهجتي يوماً
ولم أرض انتساباً
مرة.. لإمائه
لا يا رعاك الله
هو ليس يعنيني بذاتي
هو ليس يدري
من أكون من النساءِ
وكيف يهواني
الذي ما زال



لا يدري صفاتي!؟
 هو إنما يحتاج لامرأةٍ
 تهدده فيغضو
 وإذا رآته مُكدرًا
 تنصَّب في أقداحه
 شهداً فيصفو
 وإذا سقاها المر من كفيه
 تجرعه وتعفو
 كُفي نصالك يا امرأة
 أظننت أني
 أول امرأةٍ
 يميل لها هواه
 أم الأخير!؟
 عودي إلى أشيائه
 ولتبحتي..
 كم قبلة مدفونة
 بين المناديل القديمة
 كم ضفيرة!
 ولتقرئي..
 كل الرسائل
 والغرام المستهان به
 وآهات الحيارى
 والعتابات المريرة

ولتظري أشلاءً حبٍّ

مات مطعوناً

وآخر مات مصلوباً

وآخر مات مقهوراً

* * *

وآخر في الطريق إلى النهاية

بات لا يدري مصيره!

عودي أسأليه عن الحكايات

التي يندى الجبين لها

فتلكم قصة امرأة

يحدثها لساعاتٍ

وتصغي..

حيث غالبه هواها

وهناك أخرى

راح يشعلها لتلفحه

إذا احترقت

لظاها...

وهناك أخرى...

تلك عفتت نفسه عنها

أمام الناظرين

فلم يضافحها

ولكنّ عندما

اقتنص اختلاءً آثماً



خلع القناع... قناعه
 ودنا يقبلُ فاها
 كفي نصالكِ يا امرأة
 وتبصري قبل التجني
 ولتبحثي عن مكمّن الداء اللعين
 السوسُ في ساق الخميّلة
 حيث تتكئّين
 ما عادت الأوراق تستر عريه
 والغصنُ موبوء الجنى
 هبّي لنجدته
 وذودي عنه أسباب المنايا والفنا
 هو يا أختي مبتلى
 ومشتتٌ بين الضياع والانهيار
 وإذا استحال شفاؤه
 إلا بكّي الروح
 فلتضرمي في قلبه الموبوء نار
 حتى إذا كفت عن النزف المشاعر
 فاهدئي.. وترقّي
 لا تغلقي كل المنافذ
 واتركي للبائس المحزون
 باباً للتمني
 وإذا لمحتِ بباله
 ظلاً لطيفي



فاطمئني..

بل حاذري أن تسأليه

إذا رأيت الدمعَ في عينيه

عني..

ودعيه يبكي ما يشاء

فلعله يصحو

من الموت الذي يغشاه

وتريشي..

لا تقتلي هذا الفؤادَ

ببعض ظن.

obeikandi.com



نساء

تنفستُ فجري وأطلقتُ روحي
 وصفتُ أنينَ مخاضي غناءً
 سموتُ وقد حاصرته الجراح
 وعانق وجهي عنانُ السماء
 أيا بهجة الروح فيّ اشترئبي
 فإننا يليقُ بنا الكبرياء
 ألبنا اللواتي ولدنَ الملوك
 وأحشاؤنا ضمّت الأنبياء
 وأنى تسودُ نفوسُ الرجال
 إذا أرضعوا من صدور الإماء؟
 فمن قال إنا دنانُ النبيذ
 ثغور الكؤوس سقاة الظماء؟
 وياقاتُ زهر لأعياد حب
 وجمرات عشق لبرد الشتاء؟
 ألسنا اللواتي إذا ما احترقنا
 تواری الرمادُ بجمر الإباء
 ونحن اللواتي نموت لنحيا
 وفي سكرة الموت بعضُ انتشاء
 فروحي النبيذ وقلبي الكؤوس
 وعمري الكروم ونهجي العطاء



واني أعز من الأرض شأناً
 وأعلى لي الله فيها الثناء
 أما جعلت في حشاي الحياة
 وفي جوفها يستقرّ الفناء؟
 وقد بتّ فيها طعام الدواب
 وقد كنت في بديع البناء
 وكنّت أعاني لسكنائك لكنّ
 غدوت لتسكنها في عناء
 تطرّز كفاي ثوبَ الوجود
 وأملاً بالحب كأس الهناء
 واني الحنون واني المصون
 وعمري يناهز عمر الوفاء
 وحيناً أكون بعمق البحار
 وحيناً أرقّ كطيف الهواء
 كما النحلُ أصنعُ شهدَ القلوب
 ولكنّ لي لسعة لو أشاء

* * *

هي الساق لا تستطيع السير
 ولا تملك الخطو دون اتكاء
 فأدم قيثاراً للوجود
 وحواء معزوفة للبقاء
 أيا سادن القلب أنت الحجيج
 وأنت الشعائر حتى الدعاء



ويا معقل الوجد أنت الحميم
ويا ماضماً الروح والارتواء
ويا مصدر الخوف فيك الأمان
وأنت النعيم ومنك البلاء
لئن كنتَ زينة هذي الحياة
فأجملُ أهل الجنان النساء!





من أغضب البحر؟!

ارفع جبينك لا أحبك مطرقا
 واجعل من الآلام أسمى مرتقى
 إن كانت الأجسادُ فرّقها النوى
 في كل حينٍ للخواطر مُلتقى
 أولستَ تدري أن حبك أسرُّ
 ولئن أسرتَ فلا إخالك مطلقا
 لله درك! من يزوركُ مرةً
 يبقُ الحنينُ يحثه نحو اللقا
 لله درك من سخّيٍّ منعمٍ
 تروي، وهل يروي الأجاجُ من استقى!
 ومنازلُ الإلهام فيك فسيحة
 والشعر إذ أعليتَ منبره ارتقى
 ما كنتُ أنسى عندما لاقيتني
 وضممتني والشوق فينا أونقا
 وتناغمت أنغامُ قلوبنا معاً
 وانساب دمعٍ في العيون ترقرقا
 ألقىت بردتك السماءً على المدى
 وزففتني شمساً له فتألقا
 وأشرت للشمس اغربي فتوشحت
 حتى بدت صحناً هوى فتشققا



ودعوت هبّات النسيم فأقبلت
 وطلبت بعضاً من شذى فتدفقا
 وأمرت نجم الليل يحرس جمعنا
 فاستلّ أشهبه وبات محدقا
 ونوارس الشيطان حين تجاوزت
 بعض رنا والبعض باح وزقزقا
 أحديث نفسٍ قد أثارك يومها؟
 والموجُ أزيد غاضباً وتعرّقا!
 والصدر أمسى صاحباً متلاطما
 والجوف أضرم غيرةً فتحرّقا
 يا بحرُ روعنا اصطخابك وقتها
 وانقضّ مجلسنا له وتفرّقا
 هدأت روعك إذ سألتك عندها
 أولست من بين الأنام المنتقى؟
 ماذا يضير البدر إن حاطت به
 كل النجوم وبالكواكب طوقا؟
 هم صحبة لما نزلنا بينهم
 معروفهم شدّ النفوس وأوثقا
 رفقا بهم يا بحر ما خانوا وما
 غامت نوايا في السرائر مطلقا
 يا سيد العشاق إن هي زلة
 خذني بهم أو جدّ بعفوك معتقا



فتهللت قسماً وجهك صافحاً

وكأن نور الضجر فينا أشرقاً

فارفع جبينك ليس مثلك ينحني

ولأنت أحرى أن تصد فتعشقا.

فديتك

لماذا توصِّدُ الأبوابَ دوني؟
 وتنساني، فيقتلني حنيني!
 أفرَّ إليك من وجع الليالي
 وقد أذكت ضراوتُها أنيني
 فبي شوقٌ إلى همس الدوالي
 وبي وجدٌ يطارحه جنوني
 يُحيطُ الموتُ، والأيام نشوى
 تضجُّ بنا فنغرق في السكون
 أتنتحل المني شكلَ المنايا؟
 وتمتشقُ الرؤى لونَ العيون؟
 أزمُّ بي النوازف أحتويها
 فتضرب في العروق وتحتويني
 فكيف تدودُ عني بعض طيفي؟
 وكيف تقيمُ في ذاتي بدوني؟
 أما أودعتُ نبضك في عروقي؟
 وخطَّ الله وعدك في جبيني؟
 فتصحو إذ يؤذن ديكٌ قلبي
 وتغضي عندما تغفو جفوني
 ونقتسم الرؤى صحواً ونوماً
 وفي عينيك قد نامت شجوني



وتنبئني بما تخفيه نفسي
وتشتف الحقائق من ظنوني
واني حين يظماً فيك عرقٌ
أصبُّ الروح علك ترتويني
فلا والله لست شقيق روعي
ولا نصفي اليسار ولا يميني
ولكن - يا فديتك - أنت روعي
واني إذ فديتك أفتديني.



ومضات شعرية

obeikandi.com



أتساءل..!

مَنْ شَاهِدَ
شَرِيقَةَ تَتَمُو
وَالكَائِنُ فِيهَا..
يَتَضَاعِلُ؟!





فلسفة القشة

القشَّةُ..
رُكُنٌ في عِش الطائر
والقشَّةُ..
تدمي العين
والقشَّةُ..
تقضمُ ظهراً بغير
والعالمُ..
بيدِ قشٍّ
في جوفٍ سعير!



سِرٌّ

للنَّصِّ الممتدِّ
من النبض إلى النبض
أجيجٌ مكبوتٌ
ولأنني أخشى
أن يُطفئه
حبرٌ دمي
أُطَبِّقُ أضلاعي
وأموثاً!





رقابة

العالمُ في نظر الخائن
أحداقُ وُشاةٍ ومَشانق!





ادعاء

انتعلوا الحُبَّ
وأَمْوا نَصَبَ خطاياهم
ها كل الأحذية اهترأت
وحُفأةً جابوا دنياهم!





دهشة!

يُدْهَشْنِي..
مَنْ يَحْذِرُ
لَسَعِ النَّحْلَةِ
وَيَبِيْتُ مَعَ الْأَفْعَى
فِي جُحْرٍ وَاحِدٍ..!





قسمة

الدودةُ في حوصلة الطير

غذاء..

وأنا في حوصلة الأرض

غذاء..

للدودة!





رحيل

نُفِّي..

ليخفى عن السامعين

نشيح الصهيل

فيقهرنا الوقت

إذ ينقضي

ونقهر أحلامنا

بالرحيل!



الشاعرة في سطور

الاسم: نبيلة طالب محمد الخطيب.

مكان الميلاد وتاريخه: الزرقاء ١٩٦٢م.

الجنسية: أردنية.

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس لغة إنجليزية من الجامعة الأردنية.

العمل الحالي:

- تعمل في مجال التدريس منذ عام ١٩٨٦م.

عضوية الهيئات والجامع:

أ - عضوة الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

ب - عضوة رابطة الكتاب الأردنيين.

ج - عضوة منتدى الفحيص الثقافي.

د - عضوة النادي العربي للثقافة والفنون.

هـ - عضوة شرف في المركز العربي للثقافة والفنون في إربد.

و - عضوة شرف في منتدى الكرك الثقافي.

ز - عضوة عاملة في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

الإنتاج الأدبي:

- ديوان شعر بعنوان (صبا الباذان)، عمّان ١٩٩٦م.

- لها إنتاج أدبي كبير في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

- لها ديوانان من الشعر قيد الطباعة، هما: عقد الروح، وصلاة النار.



- شاركت في جميع المهرجانات الشعرية التي أقيمت في الأردن في السنوات الخمس الأخيرة، وشاركت في أمسيات شعرية عديدة
- فازت بعدة جوائز في المسابقات الشعرية من رابطة الأدب الإسلامية، ومؤسسة الباطين الشعرية.

العنوان: ص. ب (٨٤٦)، صويلح، الأردن

هاتف: ٥٢٣٦٩٨٤ - فاكس: ٥٢٥٦٥٨٢



منشورات رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- ١- من الشعر الإسلامي الحديث، لشعراء الرابطة.
- ٢- نظرات في الأدب، أبو الحسن الندوي.
- ٣- ديوان «رياحين الجنة» عمر بهاء الدين الأميري.
- ٤- دليل مكتبة الأدب الإسلامي في العصر الحديث، د. عبدالباسط بدر.
- ٥- النص الأدبي للأطفال، د. سعد أبو الرضا.
- ٦- ديوان «البوسنة والهرسك»، مختارات من شعراء الرابطة.
- ٧- لن أموت سدى «رواية»، الكاتبة جهاد الرجبي.
- ٨- ديوان «يا إلهي»، محمد التهامي.
- ٩- يوم الكرة الأرضية «مجموعة قصصية» د. عودة الله القيسي.
- ١٠- ديوان «مدائن الفجر» د. صابر عبدالدايم.
- ١١- العائدة «رواية»، سلام أحمد إدريسو.
- ١٢- محكمة الأبرياء «مسرحية شعرية» د. غازي مختار ظليمات.
- ١٣- الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني، د. حلمي القاعود.
- ١٤- ديوان «حديث عصري إلى أبي أيوب الأنصاري» د. جابر قميحة.
- ١٥- ديوان «في ظلال الرضا»، أحمد محمود مبارك.
- ١٦- في النقد التطبيقي، د. عماد الدين خليل.
- ١٧- الشيخ أبو الحسن الندوي، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.
- ١٨- القضية الفلسطينية في الشعر الإسلامي المعاصر، حليلة الحمد.
- ١٩- د. محمد مصطفى هدارة، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.

- ٢٠- معسكر الأرامل «رواية مترجمة عن الأفغانية» تأليف مرال معروف،
ترجمة د. ماجدة مخلوف.
- ٢١- قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم «دراسة أدبية»، محمد رشدي
عبيد.
- ٢٢- قصص من الأدب الإسلامي «القصص الفائزة في المسابقة الأدبية الأولى
للرابطة».
- ٢٣- أدب المرأة .. دراسات نقدية من بحوث الملتقى الدولي الأول للأدبيات
الإسلاميات.
- ٢٤- الآمال صارت آلاماً، رواية من الأدب التركي، تأليف د. نور الله كنج،
ترجمة د. عوني لطفى أوغلو.
- ٢٥- نحو كوكب الحرية - رواية من الأدب الفارسي، تأليف محمود حكيمي،
ترجمة عثمان أيزدبناه.
- ٢٦- مملكة النحل - رواية من الأدب التركي - تأليف علي نار، ترجمة كمال
أحمد خوجه.
- ٢٧- آقباس - ديوان شعر - طاهر العتباتي.
- ٢٨- الشخصية الإسلامية في الرواية المصرية الحديثة - د. كمال سعد خليفة.
- ٢٩- «عقد الروح - ديوان - شعر نبيلة الخطيب.



صدر في سلسلة أدب الأطفال

- ١- غرد يا شبل الإسلام - شعر - محمود مفلح.
- ٢- قصص من التاريخ الإسلامي - أبو الحسن الندوي.
- ٣- تغريد البلابل - شعر - يحيى الحاج يحيى.
- ٤- مذكرات فيل مغرور - د. حسين علي محمد.
- ٥- أشجار الشارع أخواتي - شعر - أحمد فضل شبلول.
- ٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب - فوزي خضر.
- ٧- باقة ياسمين - قصص للأديب التركي علي نار - ترجمة شمس الدين درمش.
- ٨- أغنية للقيمة البعيدة - شعر - أحمد زرزور.
- ٩- مغامرات عصفور - قصص - عبدالجواد الحمزاوي.
- ١٠- شيما - قصص - حسن القشتول.
- ١١- مدينة الرحمة - مسرحية - محمود عبدالله محمد.
- ١٢- بيض من ذهب - مسرحية - لطفي عبدالمعطي مطاوع.
- ١٣- سجين الهاء والواو - مسرحية - محمد عبدالحافظ ناصف.

● تطلب من رابطة الأدب الإسلامي العالمية:

المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤ - ص ب ٥٥٤٤٦

هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨-٤٦٣٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

web page adress: www.Adabislami.org

E-mail : Ingo@Adabislami.org

obeikandi.com

obeikandi.com

obeikandi.com